دراسة حول واقع الانترنت وأهميته في البحث العلمي في جامعة البصرة/موقع باب الزبير مع أشارة إلى جامعات في دول الخليج العربي

م.م اقبال جاسم جعفر
مركز دراسات الخليج العربي

الخلاصة

يعاني البحث العلمي في الجامعات من عدم تفهم دوره واهماله وعدم دعمه ماديا ومعنويا وكذلك عدم توفير المستلزمات المعلوماتية للباحثين واهمها الانترنت الذي يعد مسألة مهمة في عصر المعلوماتية والمعرفة. تهدف الدراسة الى تشخيص هذه المسألة من خلال اربعة محاور وهي: واقع استخدام الانترنت لاعضاء الهيأة التدريسية (الأجهزة والامكانات) ، دوافع اعضاء الهيأة التدريسية لاستخدام الانترنت في البحث العلمي،اراء اعضاء الهيأة التدريسية نحو استخدام الانترنت ،معوقات ومشاكل استخدام الانترنت في البحث العلمي. كما تتطرق الدراسة الى دور المعرفة في البحث العلمي وتعريف الانترنت وتشأته وخدماته، كما يستعرض مجموعة من الدراسات السابقة في عدد من جامعات دول الخليج العربي لمعرفة مدى التشابه في التطبيق، وبالنتيجة فالدراسة تستحصل على مجموعة من الاراء التي يمكن من خلالها رسم استراتيجية تعتمد على نتائج حقيقية ممكن وضعها لتطوير البحث العلمي

Abstract

Scientific research is faced with misunderstanding of its role, neglect, financial shortage, and lack of research requirements especially in regards to the use of Internet .

This study aims to tackle this problem concentrate to four most important points: the reality of internet use by university teaching staff (equipments and possibilities), teaching staff's opinions regarding the use of internet in scientific research, and problems and difficulties of the use of internet in scientific research.

The study also tackles some previous related studies carried out in Arab Gulf universities in order to see the possibility of adopting similar experience. The study sums up some options through which a reliable strategy can be drawn to help improve scientific research in Iraq university.

المقدمة:

يعد البحث العلمي في الوقت الراهن من الضرورات التي تبنى عليه اقتصادات وسياسات دول العالم. اذ بلغ اشده وخاصة مع التطور الهائل في كل المجالات حيث بدأت الدول تدخل في سباق للحصول على اكبر قدر من المعرفة والعلوم التي تضمن تقدمها وتحقق المستوى المعيشي والصحي المتقدم للإنسان.

إن البحث العلمي عملية ديناميكية واداة عصرية لها قواعد واسس ومناهج ومراحل ومتطلبات مادية وبشرية لابد من توفرها حتى يحقق البحث نتائج عملية تسهم في التطور كما ان البحث العلمي هو مسؤولية تتكامل فيها الطاقات التكنلوجية والبشرية والمادية التي تتوفر لدى الهيآت والمؤسسات ومراكز البحث العلمي والجامعات حيث يتم التعاون والتنسيق فيما بينها لمساعدة الاداريين والمخططين في انتهاج السياسات والبرامج التنموية في المدى القصير وعلى المدى البعيد.(١)

ويعتمد حاليا الكثير من الاكاديميين في مراكز البحث العلمي والجامعات في انجاز بحوثهم على جهات مختلفة للحصول على مصادر المعلومات ومن اهمها تكنلوجيا المعلومات اذ ان مسألة استخدام التقنيات التكنلوجية المتطورة بما فيها تقنية شبكة الاتصالات الدولية (الانترنت) باتت ضرورة ملحة في التعليم العالي للطلبة والاكاديميين.

إن تكنلوجيا المعلومات لها تأثير كبير في التعليم العالي وتستخدم على تغيير المنظور التعليمي في السنوات القادمة، وان ضرورة استخدام التكنلوجيا في عملية التعليم ليس المسألة المهمة بل الاهم هو ان يكفل ان التكنلوجيا تستخدم بسهولة لخلق فرص للاكاديميين وللطلبة من اجل البحث والتطور العلمي.

والكثير من الجامعيين ينظرون بجدية الى الطرق التي تجعل التكنلوجيا هي المصدر الرئيس للمعلومات في البحث العلمي.

هذا البحث يعرض دراسات لتجارب في جامعات في دول الخليج العربي وكذلك محاولة لمعرفة واقع استخدام الانترنت في جامعة البصرة ولمعرفة واقع البنية التحتية سواء اجهزة او برامجيات ومعرفة مدى اتجاه أعضاء الهيأة التدريسية إلى استخدام الانترنت ولاي الأهداف وماهي معوقات العمل.

فرضية البحث:

على الرغم من انتشار استخدام الانترنت بشكل واسع الا ان مسألة استخدامه من لدن الباحثين في جامعة البصرة مازالت تعاني الكثير من المشكلات وان دراسة هذه المسألة تساعد على معرفة الحلول لها من اجل رسم برنامج عمل لرفد الباحث الاكاديمي بما يخدم عملية التطور البحثي ويمكن تحديد المشكلة بالاسئلة التالية:

١- لا توجد علاقة جوهرية بين أعضاء هيأة التدريس في جامعة البصرة واستخدام الانترنت.

٢- هناك علاقة جوهرية بين البحث العلمي واستخدام الانترنت.

حدود البحث:

يتحدد البحث بعينة من اعضاء الهيأة التدريسية في كليات جامعة البصرة الانسانية والمراكز البحثية موقع باب الزبير ، لذلك فأن نتائج البحث تتحدد بحجم وتوزيع هذه العينة كالاتي:

١- هذا البحث يجري على عينة محددة من كليات جامعة البصرة، إذ قام الباحث بتقصي الحقائق لمعرفة واقع الهيأة التدريسية وتوجهاتها والمعوقات حول استخدام الانترنت .

٢- هذه الدراسة لم تتركز في كلية معينة بل شملت جميع الكليات الإنسانية والمراكز البحثية في موقع باب الزبير في جامعة البصرة جميعها. اذ ان هذه الكليات والمراكز تختلف في مستوى الخدمات التقنية.لذلك فأن إمكان تعميم نتائج الدراسة على جامعة البصرة مجتمع الدراسة يعد منطقيا و علميا.

أهمية البحث:

تنبع اهمية البحث من اهمية دور شبكة المعلومات (الانترنت) في دعم واقع البحث العلمي في العراق وتطويره من خلال تيسير الحصول على المعلومات والبيانات الحديثة للدارسين والباحثين بما يساعد على تخفيف حدة الفجوة العلمية في الكليات والمراكز البحثية وكذا تبرز ضرورة وضع الخطط الفعالة لتطوير هذه الخدمة في المؤسسات التعليمية في العراق.

ان الدراسات في موضوع البحث قليلة في منطقة الخليج العربي على الرغم من اهميتها في دعم البحث العلمي من حيث توفير اسباب ووسائل تيسر عملية البحث ، وان المؤسسات العلمية تحتاج الى المزيد من البحث لرفد الدولة بالمعلومات حول الواقع الحالي للعمل على وضع الخطط لتطوير هذا المجال، لذا أن لهذا البحث أهمية ترجع الى:

١- تقدم نتائج البحث معلومات واقعية قدمها اعضاء الهيأة التدريسية أنفسهم ومن جميع الاختصاصات.

٢- تبين نتائج الدراسة الأسباب الحقيقية للتوجه نحو الانترنت او العزوف عنه من لدن الهيأة التدريسية.

أهمية المعلومات للبحث العلمي ومفهوم الانترنت:

١ - أهمية المعلومات

إن للمعلومات دورها الذي لا يمكن إنكاره في كل نواحي النشاط فهي أساسية للبحث العلمي وهي التي تشكل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرارات الجيدة وهي عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد وهي فضلا عن هذا كله مورد ضروري للصناعة والتنمية والشؤون الاقتصادية والإدارية والعسكرية والسياسية ... الخ . ولذلك يصدق القول : من يملك المعلومات يستطيع إن يكون الأقوى.(٢)

فالمجتمع في الحقبة التي تلي المرحلة الصناعية يتصف بأن النمو الاقتصادي فيه يعتمد على التوسع في اقتصاد الخدمات المبنية أساسا على نظم المعلومات بتكنولوجياتها المتقدمة (٣). لقد وصف بيتر دروكر (Peter Drucker) تغيير النمط الاقتصادي الامريكي ونمو اقتصاد المعرفة بأن (صناعة المعرفة التي تنتج وتوزع المعلومات والأفكار بدلا من السلع والخدمات قدرت في عام ١٩٥٥ بأنها تمثل ٣٥% من أجمالي الناتج القومي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهذه النسبة تقدر بثلاثة أضعاف ما كانت تمثله في عام ١٩٠٠ . وبحلول عام 1965 أي بعد عشر سنوات فان صناعة المعلومات أصبحت تمثل ثلث الناتج القومي أي أن كل دولار يكسب أو ينفق في الاقتصاد الامريكي سوف يتأثر إلى حد كبير بإنتاج وتوزيع الأفكار والمعلومات والحصول عليها . وقد تغير نمط الاقتصاد الأمريكي من اقتصاد السلع الذي كان محور الاقتصاد الأمريكي حتى الحرب العالمية الثانية إلى اقتصاد المعرفة المبني على نظم المعلومات) (٤) ويقدر بعض العلماء الناتج الكلي لصناعة المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٠ بألف بليون دولار لتكون أول صناعة في تاريخ العالم تحقق رقم التريليون (٥)

أن قضية المعلومات من أهم قضايا العصر الذي نعيشه والتي تتزايد مع مرور الأيام والسنون حتى أطلق عليها البعض ثورة المعلومات وقد أصبح نجاح أي مؤسسة على ما تملكه من معلومات، ومن الملاحظ إن نمو المعلومات وتطورها زادت بصورة ضخمة نتيجة الأبحاث المتطورة فالمعلومات تنمو بنمو العلم والبحث والدراسة وتتجدد بتجدد الكشف والاختراع.

وإمام هذا الفيض من المعلومات المتراكمة أصبحت الحاجة ماسة جدا إلى استخدام نظم وأساليب أكثر حداثة للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات ومن اجل هذا كان من الضروري الاعتماد على الحاسبات الالكترونية ولقد اقتحم جهاز الحاسوب معظم مجالات الحياة وأصبح جزءا لايتجزأ من الحياة العصرية .(٦) وأصبحت شبكة الإنترنت تلعب دورا حيويا في الوصول إلى

مصادر المعلومات ، حيث تتاح هذه المصادر بشكل كبير عن طريق الإنترنت ، ويأتي ذلك مع المنفعة المتزايدة من استخدام الإنترنت في التعليم والبحث العلمي . ومع تزايد المعلومات المتاحة على الإنترنت تزايدت وسائل البحث المتطورة ، حيث توجد الآن إمكانيات أكثر فعالية لإيجاد المعلومات والإجابة على الأسئلة . والإنترنت بها بعض المكتبات الإلكترونية لا يمكن توقعها جاهزة للبحث ،هذه المكتبة في شكلها الرقمي تتكون من مصادر إلكترونية متنوعة ، مثل الكتب والدوريات والتقارير الإلكترونية . وهناك نوع جديد من المصادر تمت إضافتها إلى المصادر الإلكترونية وهي الوثائق الإلكترونية ، هذا النوع إذا ما تمت مقارنته بالوثائق المطبوعة فان الدخول إليها واستخدامها يمثل ضربا من المستحيل بسبب الإجراءات المشددة لبعض الهيئات ، أما على الإنترنت فان الدخول إليها أصبح سهلا ويسيرا ، كما أن العديد من المواقع التي تتيح هذه الوثائق غالبا ما تقدمها بدون تكاليف.(٥)

ومما لاشك فيه كما للمعلومات اهمية بالنسبة للبحث العلمي فأنه بدوره يشكل اساس المعرفة والمعلومات التي ترسم سياسات الدول ، لذا نرى أن الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي والباحث بتوفير المستلزمات المعلوماتية والمادية كافة له ومنها خدمة الانترنت.

٢ – مفهوم الانترنت

بدأت الإنترنت عام ١٩٦٩ كمشروع بحث تُشرف عليه وكالة ARPA (Advanced Research Projects Agency في قسم الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع بعض المتعاقدين و الجامعات و أُطلق عليها في البداية أسم ARPANET.

الهدف منها كان دراسة إمكانية تطوير شبكة اتصالات يمكنها النجاة من هجوم نووي وذلك عن طريق تأمين عدة طرق لنقل المعلومات فإذا تم تدمير جزء من الشبكة يتم تأمين الاتصال عن طريق القسم المتبقي.

انتقلت ARPANET بسرعة من مشروع بحث إلى وسيلة اتصال و استخدمت في خدمات البريد الالكتروني ومجموعات المناقشة وتبادل الملفات . أزداد حجم الشبكة تدريجياً و في عام ١٩٧٩ ولدت الـ Usenet (و هي عبارة عن شبكة كبيرة من مجموعات المناقشة) و أخذ عدد الجامعات الموصولة بالإنترنت يزداد تدريجياً.

بدأت شبكات أخرى بالظهور تدريجياً مثل BITNET و CSNET، لكنها عانت من مشكلة الاتصال مع بعضها فلم يكن من الممكن تبادل المعلومات بين هذه الشبكات المختلفة لاستخدامها طرق مختلفة في الاتصال. و في عام ١٩٨٣ تم تطوير نظام تخاطب قياسي هو TCP/IP ، بدأت جميع الشبكات المنفصلة استخدامه مما أدى إلى تشكيل شبكة كبيرة نتيجة لاتصال هذه الشبكات معا و ظهرت الإنترنت.

في البدايات كان هناك ثلاث طرق للحصول على المعلومات من الشبكة. طريقتان من هذه الطرق كانتا تُستخدمان للبحث عن ملفات محددة من مجموعة الملفات المتواجدة على كومبيوتر واحد و هما Archie و WAIS أما الطريقة الثالثة Gopher فكانت تُستخدم للإبحار عبر الملفات باستخدام نظام القوائم و لكنها لا تؤمن خدمة البحث عن الملفات.

من أجل البحث عن الملفات تم تطوير بنية معطيات أُطلق عليها اسم(VERONICA) Archives Very Easy Rodent Oriented Net-Wide Index to Computerized و التي أصبحت بالتعاون مع Gopher من أنجح وسائل استخدام الإنترنت .

في هذا الوقت كان مستخدمي الإنترنت من خبراء الكومبيوتر بسبب اعتمادها على النصوص في عرض المعلومات و لم يكن ينتشر استخدامها في المنازل . ثم جاءت فكرة الـWWW من المخبر الأوربي لفيزياء الجسيمات (CERN The European Laboratory for Particle Physics والذي كان بحاجة إلى وسيلة سهلة لمتابعة الوثائق و المعلومات المتوفرة لديهم حتى يمكن الوصول إليها و تحديثها. و يُعتبر Tim Berner Lee الذي كانت لديه خبرة سابقة بالنصوص المتشعبة hypertext هو مخترع الـ Web و تم تطبيق المشروع عام ١٩٩٢.

تم تطوير العديد من الطرق لاستعراض وثائق الـWWW كان أنجحها برنامج Mosaic الذي طوره Marc Andersen من (NCSA National Center for Supercomputing Applications) و الذي كان الخطوة التي أوصلت الإنترنت إلى ما هي عليه.(٨)

٣-الاستعمالات الشائعة للشبكة (الإنترنت)(٩)

١-البريد الإلكتروني

البريد الإلكتروني هو مصطلح يطلق على إرسال رسائل نصية إلكترونية بين مجموعات في طريقة مناظرة لإرسال الرسائل والمفكرات قبل ظهور الإنترنت. حتى في وقتنا الحاضر ، من المهم التفريق بين بريد الإنترنت الإلكتروني وبين البريد الإلكتروني الداخلي . فبريد الإنترنت الإلكتروني قد ينتقل ويخزن في صورة غير مشفرة على شبكات وأجهزة أخرى خارج نطاق تحكم كلاً من المرسل والمستقبل. وخلال هذه الفترة (فترة الانتقال) من الممكن لمحتويات البريد أن تُقرأ ويعبث بها من خلال جهة خارجية، هذا إذا كان البريد على قدر من الأهمية. أنظمة البريد الإلكتروني الداخلي لا تغادر فيها البيانات شبكات الشركة أو المؤسسة ، وهي أكثر أمناً.

٢- الشبكة العالمية

الكثير من الناس يستعملون مصطلحيّ الإنترنت والشبكة العالمية (أو وب فقط) على أنهما متشابهان أو الشيء ذاته. لكن في الحقيقة المصطلحين غير مترادفين. الشبكة (الانترنت) هو مجموعة من شبكات الحواسيب المتصلة معاً عن طريق أسلاك نحاسية وكابلات ألياف بصرية وتوصيلات لاسلكية وما إلى ذلك. على العكس من ذلك ، الوب هو مجموعة من الوثائق والمصادر المتصلة معاً، مرتبطة مع بعضها البعض عن طريق روابط فائقة وعناوين إنترنت . بشكل آخر ، الشبكة العالمية واحدة من الخدمات التي يمكن الوصول إليها من خلال الإنترنت ، مثلها مثل البريد الإلكتروني ومشاركة الملفات وغيرهما.

البرامج التي يمكنها الدخول إلى مصادر الوب تسمى عميل المستخدم. في الحالة العادية ، متصفحات الوب مثل إنترنت إكسبلورر أو فايرفوكس تقوم الدخول إلى صفحات الوب وتمكن المستخدم من التجول من صفحة لأخرى عن طريق الروابط الفائقة. صفحة الوب يمكن تقريباً أن تحتوي مزيج من بيانات الحاسوب بما فيها الصور الفوتوغرافية، الرسوميات، الصوتيات، النصوص، الفيديو، الوسائط المتعددة ، محتويات تفاعلية بما في ذلك الألعاب وغيرها.

٣- الدخول عن بعد

يسمح الإنترنت لمستخدمي الحاسوب أن يتصلوا بحواسيب أخرى وخوادم المعلومات بسهولة، مهما يكن موضعها في العالم، تعرف هذه العملية بالدخول البعادي. بالإمكان عمل ذلك بدون استخدام تقنيات حماية أو تشفير أو استيقان. وهذا يشجع أنواعا جديدة من العمل المنزلي، ومشاركة المعلومات في العديد من الصناعات وهذا أسهل طريقة في العالم من حيث النوع.

٤- الأنظمة التعاونية

لقد أدى انخفاض تكلفة الاتصال عبر الشابكة (الإنترنت) و تبادل الأفكار والمعارف ، والمهارات إلى تطور العمل التعاوني بشكل كبير وظهور الأنظمة التعاونية . ليس بالإمكان فقط الاتصال بشكل رخيص وعلى نطاق واسع عبر الشبكة (الانترنت) ولكن يسمح لمجموعات لها نفس الاهتمامات إن تنشئ مواقع مشتركة بسهولة .

الدردشة عبر الشبكة (الانترنت) وسواء كان في شكل IRC أو القنوات، أو عن طريق المراسلة الفورية يسمح للزملاء البقاء على اتصال دائم عن طريق وسيلة مريحة للغاية تعمل في حواسيبهم طول الوقت. ويجري تبادل للملفات سواء كانت تحتوي على الصوت الصور أو أي نوع آخر من الملفات وتدعم العمل المشترك بين أعضاء الفريق.

٥- الاتصال الصوتي

الصوت عبر الشبكة (الإنترنت) يعتمد على نقل الصوت خلال (بروتوكول) الإنترنت. وبدأت هذه الظاهرة كاختيار وأداة مساعدة لأنظمة دردشة IRC لنقل الصوت في اتجاه واحد. في السنوات الأخيرة انتشرت العديد من أنظمة VoIP كما أصبحت سهلة الاستخدام ومريحة كأي هاتف عادي. إن هذه الأنظمة هي استخدام واعد للانترنت ذات تكلفة اقل بكثير من المكالمة الهاتفية العادية وخاصة لمسافات طويلة.

٦- خدمة التلقيم

خدمة التلقيم هي خدمة تمكن من متابعة ما يصدر في المواقع التي توفرها أولا بأول دون حاجة إلى الدوران عليها لزيارتها من أجل التحقق من إن كان قد نُشر جديد عليها، كما أنها على غير الطريقة التي كانت سائدة مسبقا لا تتطلب فعلا من ناحية الموقع لأن المستخدم هو الذي يطلب هذا النوع من المحتوى بطريق قارءات التلقيمات وانما يريد بطور التشغيل ذاته الذي تعمل به متصفحات الوب، و لا تتطلب الإفصاح عن أي قدر من البيانات الشخصية من جانب المستخدم للموقع، و لا حتى عنوان البريد الإلكتروني، و بهذا فالمتحكم الوحيد فيها هو المستخدم، ولا يمكن استخدامها بشكل لا يرضيه أو مفروض عليه. تشتمل التلقيمة في أبسط صورها عنوانا وملخصا للموضوع، ورابطا للنص الكامل للخبر على موقع ناشر الموضوع.

٧- التسويق

أصبحت الشبكة (الإنترنت) سوقا واسعة للشركات، بعض الشركات الكبيرة ضخمت من أعمالها بأن أخذت مميزات قلة تكلفة الإعلان والإتجار عبر الشابكة (الإنترنت) ، والذي يعرف بالتجارة الإلكترونية. وهي تعتبر أسرع طريقة لنشر المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد. ونتيجة لذلك قام الإنترنت بعمل ثورة في عالم التسوق. كمثال ، شخص ما يمكنه أن يطلب شراء إسطوانة مدمجة عبر الإنترنت وسوف تصله عبر البريد العادي خلال يومين ، أو بإمكانه تنزيلها مباشرة عبر الإنترنت إذا تيسر ذلك. أيضاً قام الإنترنت بتسهيل عملية التسوق الشخصي ، والذي يتيح لشركة ما أن تسوق منتج لشخص معين أو مجموعة معينة من الأشخاص بطريقة أفضل من أي وسط إعلاني.

الدراسات السابقة في بعض جامعات دول الخليج العربي

يعد موضوع الدراسة موضوعا كبيرا وموسعا وحديثا إذ انه يتابع موضوع يكاد يشغل معظم الأكاديميين ، إلا ان الدراسات عي هذ الموضوع قليلة ومتفرقة ، نستعرض هنا بعض الدراسات التي اجريت في جامعات دول الخليج العربي بصورة خاصة بأعتبارها اقرب منطقة مجاورة ولها علاقات قريبة من مجتمعنا ومن الممكن الاستفادة من تجربتها في البناء والتطور في مجال البحث العلمي وخاصة ان هذه الدول قد خطت خطوات كبيرة في هذا المجال:

١- في عام ١٩٩٧ قام عليان والقيسي (١٠) بأجراء دراسة ميدانية حول استخدام الانترنت من لدن طلبة جامعة البحرين واساتذتها، وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الكليات المختلفة فيما يتعلق بأستخدام الشبكة وكشفت عن زيادة واضحة في استخدام الشبكة من لدن المشاركين في الدراسة بداية الفصل ونهايته. وأظهرت النتائج نسبة ٥٩,٣% من المشاركين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لاغراض كتابة الدراسات والبحوث والبريد الالكتروني، ومتابعة الاخبار، وقراءة الصحف واغراض التسلية والترفيه . وبينت الدراسة ان محركات البحث الاكثر استخداما كانت على التوالي:Lycos, Yahoo, Altavista, Infoseek, Excite . واخيرا اشارت الدراسة ان غالبية المستخدمين ٨٣% كانو راضين عن نتائج استخدام الشبكة .

٢- في عام ١٩٩٨ اجرى عمر همشري وعبد لمجيد بو عزة (١١) دراسة استهدفت التعرف على واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل اعضاء هيأة التدريس بجامعة السلطان قابوس في عمان. واظهرت نتائج الدراسة ان مايقارب من ٣٧% عن اجمالي اعضاء هيأة التدريس بالجامعة يستخدمون شبكة الانترنت، وان غالبيتهم هم من اعضاء الكليات العلمية. كما اشارت نتائج الدراسة الى ان الاتصال والبريد الالكتروني والتدريس والبحث والتصفح وزيارة المواقع للبحث عن المعلومات تعد من اهم اغراض الاساتذة في استخدم الشبكة. وبرز Lycos, Yahoo, Altavista, Infoseek كأهم محركات البحث المستخدمة من لدن أعضاء الهيأة التدريسية في الجامعة. واوضحت نتائج الدراسة ان الاصدقاء وزملاء العمل ، ومجلات الحاسوب والمجلات الاخرى، والصحف هي من اهم مصادر المعلومات بالنسبة للاساتذة حول الانترنت. واعد أعضاء هيأة التدريس البدء في الاتصال والازدحام في استخدام الشبكة اهم الصعوبات التي تواجههم لدى استخدامهم الشبكة. واخيرا أشار الأساتذة إلى انهم يرغبون في تطوير انفسهم في ثلاثة مجالات رئيسة هي: استخدام الانترنت بشكل عام، وفي عملية التعلم والتعليم، وفي البحث عن المعلومات بشكل فاعل.

٣-قدم الشنيري عام ١٩٩٨ (١٢) دراسة بعنوان : ((النظام المعلوماتي العلمي التقني في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية)). وهي لاتستهدف كلية بعينها ، وإنما لدراسة واقع النظام المعلوماتي في مؤسسات التعليم العالي في جامعات المملكة عموما. وقد اعد الباحث استبانة مسحية تهدف الى جمع معلومات حول واقع مصادر وخدمات المعلومات، وتطبيقات الحاسوب والشبكات الحاسوبية وبرامج التدريب.

وزعت الاستبانة على ٥٠٠ متخصص في العلوم والهندسة في اربع جامعات سعودية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، وكان الهدف من ذلك، دراسة واقع ممارسة المعلومات

في الجامعات السعودية ومقارنة هذا الواقع بنظيره في المملكة المتحدة إذ وزعت الاستبانة نفسها على بعض الباحثين في مجال الاحياء في بعض الجامعات البريطانية.

وقد اشارت النتائج الى ان انعمة المعلومات لازالت تستخدم الوسائل التقليدية في المملكة اكثر منها في بريطانيا على الرغم من التقدم المطرد في شبكات المعلومات في المملكة والتي بدأت تأخذ موقعا مميزا في الانشطة الاكاديمية السعودية. وكان من اهم المعوقات التي تقف مام التطور المعلوماتي في المملكة هي قلة الدعم المادي وقلة التهيات الطرفية والنقص في الخبراء وفي تطبيقات الحاسوب وقواعد البيانات . وقد اوصت الدرسة بزيادة القدرات البشرية في قطاع تقنية المعلومات مما يتوقع له اثر في حل المشاكل المذكورة أنفا.

٤- أجرى عبد المجيد بو عزة (١٣) في عام ٢٠٠٠ دراسة تناول فيها واقع استخدام الانترنت من لدن طلبة جامعة قابوس وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسته التي تهدف الى التعرف على واقع استخدام الانترنت من لدن طلبة جامعة السلطان قابوس في عمان، واغراضهم من الاستخدام ، والتعرف على مصادر معلومات الطلبة الرئيسية عن الانترنت والمشاكل التي يواجهونها عند استخدامهم للشبكة. وقد بينت نتائج الدراسة ان غالبية الطلبة يستخدمون الانترنت من اماكن اخرى غير المنزل، وان الاتصال والبريد الالكتروني هو الغرض الرئيس من استخدام الشبكة ويليه التعليم المستمر، فالبحث عن المعلومات التجارية والتسوق، واشارت بيانات الدراسة ان الاصدقاء ثم مجلات الحاسوب هما المصدر الرئيسي لمعلومات الطلبة عن الانترنت. وكان بطء الاتصال او انقطاعه ، والازدحام في استخدام الانترنت هما العائقان الرئيسيان اللذان يواجهان الطلبة عند استخدامهم للانترنت. وتبدو النتائج التي توصلت اليها الدراسة مشابهة الى نتائج دراسة همشري وبو عزة حول استخدام الانترنت من لدن أساتذة نفس الجامعة.

٥- أجرى إبراهيم عبد الله المحيسن (١٤) في عام ٢٠٠٠ دراسة بعنوان : ((واقع ومعوقات استخدام الحاسوب في كليات التربية بالجامعات السعودية)) هدفت هذه الدراسة معرفة واقع استخدام الحاسوب في كليات التربية بالجامعات السعودية من حيث الاجهزة والامكانات واستخدام اعضاء هيأة التدريس لها . وهدفت لمعرفة اتجاهات اعضاء هيأة التدريس في تلك الكليات نحو استخدام الحاسوب، وتقصي اهم معوقات استخدامه في تلك الكليات من وجهة نظرهم.

وصممت استبانة وزعت على عينة من اعضاء هيأة التدريس من جميع كليات التربية في الجامعات السعودية وقدرها ٢٠٠ عضو وعضوة من ست كليات للتربية في خمس جامعات، وكان العائد منها ١٣٥ استبانة (١٠٤ ذكور و ٣١ اناث).

وأ شارت نتائج هذه الدراسة الى وجود نقص في الخدمات الحاسوبية المقدمة لاعضاء التدريس وضعف استخدامهم لها، مع وجود اتجاهات كامنة مرتفعة لدى هؤلاء الاعضاء نحو هذا الاستخدام. ووجد أيضا ان عدم وجود تدريب لاعضاء هيأة التدريس وعدم توافر فنيي حاسوب من اهم المعوقات التي تحول دون استخدامهم له.

٦- قدم عماد عبد الوهاب الصباغ (١٥) في عام ٢٠٠٤ دراسة بعنوان : ((توجهات عضوات الهيأة التدريسية في جامعات الخليج العربي نحو استخدام الانترنت كمصدر معلومات: تجربة جامعة قطر)). تتناول الدراسة ثلاثة محاور : الحاجة الى المعلومات، والبحث عن المعلومات،واستخدام المعلومات. وتتناول الدراسة انماط استخدام الانترنت من لدن عضوات هيأة التدريس بجامعة قطر والمشاكل والعقبات التي تحد من هذا الاستخدام. وتتطرق إلى العامل الانساني واهميته في التعامل (او عدم التعامل) مع الانترنت. ودور الانترنت بوصفه أداة في توفير مستلزمات البحث العلمي والعملية التعليمية بالنسبة للشريحة المستهدفة.

تم توزيع استبيان اولي لجميع عضوات هيأة التدريس ومساعداتهن في الجامعة لمعرفة فيما اذا كن يستخدمن الانترنت ام لا . وشمل مجتمع الدراسة جميع عضوات هيأة التدريس ومساعداتهن في جامعة قطر ممن هن برتبة استاذ واستاذ مساعد، ومدرس ومدرس مساعد ومعيد. وقد وجد ان عددهن يبلغ ٤٠ عضوة هيأة تدريسية موزعات على كليات الجامعة.

وكانت من أهم النتائج التي خلصت لها الدراسة هي أن ٥٠% من مستخدمات الانترنت يستفدن منها في انجاز بحوثهن ودراساتهن الاكاديمية ونسبة ١٠٠% يستفدن من خدمات البريد الالكتروني وقد اكدت جميع المشاركات في الدراسة ان الانترنت يمتاز بسرعة الوصول للمعلومة وان المعلومات التي تقدمها الانترنت حديثة ومتجددة بشكل دائم ومستمر فضلا عن اختصار الوقت والجهد مما يشكل دافعا لهن لاستخدام الانترنت إما أهم المحركات المستخدمة فهي Yhoo,Infoseek, فالتافيستا ومحركات اخرى مثل لوكس و اكسايت وهوت بوت.

ورصدت الدراسة الصعوبات والمشكلات التي تحد من استخدام عضوات هية التدريس في جامعة قطر للانترنت وتعد مشكلتا انشغال الخطوط وصعوبة الرابط من خلال الجامعة مشكلتين اساسيتين تواجههما عضوات هيأة التدريس. اذ انه كلما زاد استخدامهن وغيرهن من المستفدين من الانترنت وخاصة في الفتر الصباحية اصبحت امكانية الاتصال بالشبكة اصعب. وتعاظمت هذه المشكلة بسبب قيام الجامعة بتوفير الحواسيب في جميع مكاتب اعضاء هيأة التدريس في الجامعة ومكاتب موظفيها ومختبرات الحاسوب لمنتشر بشكل واسع في جميع انحاء الجامعة. فضلا عن توفر أمكانية الارتباط بالشبكة بالبيت.

وهناك مشكلة وهي عدم توفر وسائل التدريب على استخدام الحواسيب لاغراض الدخول الى الانترنت.

يستنتج من الدراسات السابقة مايلي:

١- ان الدراسات في مجال الانترنت في البحث العلمي قليلة ومتفرقة وهنالك دراسات قريبة من الموضوع وفي حدود ضيقة على الرغم من اهمية الموضوع في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

٢- تجمل هذه الدراسات ان اكثر مستخدمي الانترنت في الجامعات الخليجية موضوع الدراسات السابقة من الهيئات التدريسية يستخدمون الانترنت لاغراض البحث العلمي او التعلم والتعليم وبعد البريد الالكتروني من الخدمات الرئيسية في الانترنت المستخدمة بكثرة من لدنهم .

٣- اكثر المشكلات التي يعاني منها مستخدمي الانترنت في جامعات دول الخليج العربي هي الازدحام وبطء وانقطاع الاتصال في إثناء البحث عن المعلومات .

٤- تشكو الجامعات في دول الخليج العربي من قلة الدعم المادي وقلة التهايئات الطرفية والنقص في الخبراء وضعف بثقافة المعلوماتية.

٥- ظهرت من الدراسات رغبة حقيقية من لدن الأكاديميين في الجامعات الخليجية لتطوير أنفسهم في استخدام الانترنت الا انهم يلاقوا صعوبة للاسباب المذكورة سابقا .

إجراءات الدراسة

١- أسلوب البحث واداة جمع البيانات وعينة البحث:

استخدم الباحث اسلوب المسح ضمن المنهج الوصفي لملائمته لهذا النوع من البحوث، وشملت عينة البحث جميع كليات موقع باب الزبير ومراكزه في جامعة البصرة (كلية لاداب، كلية الادارة والاقتصاد، كلية القانون، كلية لدراسات التاريخية، كلية الفنون ،مركز دراسات الخليج العربي، مركز الدراسات الايرانية، مركز دراسات البصرة)، وتم اختيار اسلوب الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث وزعت ٨٠ استمارة استبيان بعد اجراء مقابلات مع عمداء او معاوني هم او رؤساء الاقسام في الكليات ومدراء المركز وتم توزيع هذه الاستمارات من لدن السكرتيرات وبمساعدة مساعد الباحث ، وقمنا بحث التدريسيين على ملء الاستمارات والإسراع بأكمال الاستبيان ومع هذا فكان التجاوب ليس بالذي يأمله الباحث ، وكان عدد الذين اكملوا اداة الاستبيان ٧٢ استبعد منها ٩ استمارات لعدم اكمال البيانات إذ كان عدد الاستمارات المعتمدة ٦٣ أي بنسبة ٧٨,٧٥% وهي نسبة مقبولة قياسا مع الجهد الذي بذل للحصول على الإجابات، و ترك

حرية الإجابة التدريسي لبيان رأيه ولم نضع أي شروط معينة في اختيار العينة. وهذا النوع من اختيار العينة يسمى بالاختيار العشوائي .

وتتراوح خدمة التدريسي من افراد العينة من سنة الى ٤٠ سنة وبحسب الألقاب العلمية المبينة في الجدول رقم (١) التي تشمل ١٧ مدرس مساعد أي بنسبة ٢٦,٩٨% و ٢١ مدرس أي بنسبة ٣٣,٣٣% و ١٠ استاذ مساعد بنسبة ١٥,٨٧% و ١٥ استاذ بنسبة ٢٣,٨٠ %.

جدول رقم (١) الألقاب العلمية لأعضاء الهيأة التدريسية

اللقب العلمي	العدد	%
مدرس مساعد	١٧	٢٦,٩٨
مدرس	٢١	٣٣,٣٣
استاذ مساعد	١٠	١٥,٨٧
استاذ	١٥	٢٣,٨٠
المجموع	٦٣	١٠٠

المصدر: الجدول من اعداد الباحث

ويبين الجدول رقم (٢) مستوى الخبرة في استخدام الانترنت لاعضاء الهيأة التدريسية من الذكور والاناث فالأغلبية هم من متوسطي الخبرة في استخدام الانترنت او من المبتدئين ونسبة قليلة من الخبراء او الذين هم من دون خبرة في الانترنت.

جدول رقم (٢)مستوى خبرة الهيأة التدريسية في الانترنت

	خبير	متوسط	مبتدىء	بدون خبرة	المجموع
اناث	-	١٥	١	-	١٦
ذكور	٤	٣٢	٩	٢	٤٧

المصدر: الجدول من إعداد الباحث

ونسبة كبيرة من اعضاء الهيأة التدريسية ٤٠ وبنسبة (٦٣,٤٩%) يمتلك خط انترنت ، في حين ان الذين لا يملكونه ٢٣ وبنسبة (٣٦,٥٠%) وان الذكور اكثر امتلاكا للانترنت وبنسبة(٤٦,٠٣ %) في حين نسبة امتلاكه للاناث (١٧,٤٦ %) كما مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

امتلاك الانترنت لاعضاء الهيأة التدريسية

	يمتلك	%	لايمتلك	%
ذكور	٢٩	٤٦,٠٣	١٨	٢٨,٥٧
اناث	١١	١٧,٤٦	٥	٧,٩٣
المجموع	٤٠	٦٣,٤٩	٢٣	٣٦,٥٠

المصدر: الجدول من اعداد الباحث

وقد اشتمل الاستبيان على المحاور التالية:

١- البيانات الشخصية والتي شملت (الجنس، الجامعة، الكلية/المركز،القسم، المرتبة العلمية، عدد سنوات الخدمة).

٢- واقع استخدام الانترنت لاعضاء الهيأة التدريسية (الأجهزة والامكانات) وتمثلت في مستوى الخبرة بالانترنت، امتلاك خط انترنت شخصي، توافر خدمة الانترنت في الكلية او المركز، توافر خط انترنت في المكتب، توافر خدمة مجانية، توافر الخدمة طول الوقت.

٣- دوافع اعضاء الهيأة التدريسية لاستخدام الانترنت في البحث العلمي:وشملت ١٠ اسئلة يجاب عليها بثلاثة اختيارات أوافق بشدة ، اوافق ، لااوافق.

٤- اراء اعضاء الهيأة التدريسية نحو استخدام الانترنت. وشملت ١٠ اسئلة يجاب عليها بثلاثة اختيارات أوافق بشدة ، اوافق ، لااوافق.

٥- معوقات ومشاكل استخدام الانترنت في البحث العلمي، وشملت ٩ اسئلة يجاب عليها بثلاث اختيارات اوافق بشدة ، اوافق ، لااوافق.

وقد قام الباحث بأستشارة عدد من المتخصصين بتنظيم اسئلة الاستبيان وابداء ملاحظاتهم وقام بأجراء بعض التعديلات التي اقترحها المتخصصون.

٢-تحليل نتائج البحث ومناقشتها:

بعد تطبيق البحث من خلال الاستبيان وجمع الاستمارات تم ادخالها للمعالجة في الحزمة الاحصائية SPSS الحاسوبية ، ومن اجابات الاسئلة فقد تم احتساب النسب المئوية لافراد العينة، والتحليل التالي يمثل النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

٢-١ - واقع استخدام الانترنت لاعضاء الهيأة التدريسية (الأجهزة والامكانات)

حللت الاجابات عن اسئلة هذا المحور فكانت على النحو التالي:

١- توافر مركز انترنت في الكلية/ المركز ، اجاب ٣٦ (٥٧,١٤) بنعم .

٢- توافر انترنت في المكتب ، اجاب ٧ (١١,١١) بنعم.

٣- توافر خدمة انترنت مجانية ، اجاب ١٠ (١٥,٨٧) بنعم.

٤- توافر خدمة الانترنت طوال الوقت، اجاب ١٤ (٢٢,٢٢) بنعم.

وتبين هذه النتائج، على الرغم من توافر هذه الخدمة في معظم الكليات والمراكز الا انها ضعيفة في تقديم خدماتها للهيأة التدريسية من خلال توفير نهايات طرفية في مكاتبهم ثم ان هذه الخدمة تكون غالبا غير مجانية ، وإنها تعد غير متوفرة طول الوقت. ويمكن الاستدلال من هذه النتائج ان الجامعة تولي اهتماما بتوفير الخدمة ولكن مازال الباحث من الهيأة التدريسية يعاني من قلة الاهتمام به شخصيا لما له دور كبير ومهم في اعداد البحث العلمي والذي يعد ركيزة أساسية للتعليم العالي .

٢-٢-حول دوافع اعضاء الهيأة التدريسية لاستخدام الانترنت في البحث العلمي

كان تحليل الإجابات على ١٠ اسئلة لثلاثة خيارات أوافق بشدة ، اوافق، لااوافق ويشير الجدول رقم (٤) الى التكرارات والنسب المئوية لاجابات العينة. وتشير النتائج الى ان الدافع الاساس الذي يدفع اعضاء الهيأة التدريسية إلى استخدام الانترنت في البحث العلمي الذي أشير إليه بـ (أوافق بشدة) بتكرار ٤٠ أي بنسبة (٦٣,٤٩%) هو سرعة الوصول الى المعلومات وهو بالتأكيد يبدو منطقيا اذ ان الانترنت يعد من أسرع الوسائل المعرفية التي تتيح للباحث انجاز بحوثه بوقت ليس بالطويل. ويليه دافع استخدام الانترنت للوصول الى جهات علمية مختلفة عن طريق خدمة البريد الالكتروني. بتكرار ٣٤ أي بنسبة (٥٣,٩٦%) ، ومن ثم يجمع ٣٤ أي بنسبة (٥٠,٧٩%) على ان استخدام الانترنت للحصول على المعلومات بأنها غير متاحة في المكتبات. وكلها دوافع تشير الى ان الانترنت يمثل حاجة ماسة للباحث وخاصة مع عدم توفر الكثير من المصادر بالمكتبات. ونرى ان نسبة (٦,٣٤%) لايستخدمون الانترنت لاغراض المشاركة في المؤتمرات وهذا يمثل نقطة ضعف لدى الباحث اما لانشغاله في التدريس او لضعف المعلومات بطريقة المشاركة عبر الانترنت فضلا عن ذلك إن معظم التدريسيين لاينشرون بحوثهم عبر الانترنت .

جدول رقم (٤)

دوافع أعضاء الهيأة التدريسية لاستخدام الانترنت في البحث العلمي:

التسلسل	العبارة	بدرجة واحدة		بدرجتين		بثلاث درجات	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	استخدم الانترنت للحصول على معلومات لإنجاز عمل مكلفة في المكتبات.	٣٢	٥٠,٧٩	٢٨	٤٤,٤٤	٣	٤,٧٦
٢	استخدم الانترنت لثقة الجامعة.	١٠	١٥,٨٤	٣٤	٥٣,٩٦	١٩	٣٠,١٥
٣	استخدم الانترنت لسرعة في الوصول إلى المعلومات.	٤٠	٦٣,٤٩	١٩	٣٠,١٥	٤	٦,٣٤
٤	استخدم الانترنت لان مخزوناته موثوق بها وحديثة.	١٤	٢٢,٢٢	٤٠	٦٣,٤٩	٩	١٤,٢٨
٥	استخدم الانترنت للوصول إلى جهات علمية مختلفة عن طريق خدمة البريد الالكتروني.	٣٤	٥٣,٩٦	٢٠	٣١,٧٤	٩	١٤,٢٨
٦	استخدم الانترنت لإطلاع نشر البحث.	٩	١٤,٢٨	١٥	٢٣,٨١	٣٩	٦١,٩٠
٧	استخدم الانترنت لإجراء استشارة في موضوعات علمية.	٤	٦,٣٤	٣٤	٥٣,٩٦	٢٥	٣٩,٦٨
٨	استخدم الانترنت للتطلع على احدث الطرق في كتابة البحث.	١١	١٧,٤٦	٣٦	٥٧,١٤	١٦	٢٥,٣٤
٩	استخدم الانترنت لاختيار موضوعات البحوث العلمية.	٢٣	٣٦,٥٠	٣٣	٥٢,٣٨	١٧	٢٦,٩٨
١٠	استخدم الانترنت لإيجاد مصادر في تطوير البحث العلمي	٣٠	٤٧,٦١	٢٣	٣٦,٥٠	١٠	١٥,٨٧

المصدر: الجدول من إعداد الباحث

٢-٣ -أراء أعضاء الهيأة التدريسية نحو استخدام الانترنت

يبين الجدول رقم (٥) ان ٥٠ من العينة وبنسبة (٧٩,٣٦ %) يعد الانترنت ضرورة لكل عضو هيأة تدريسية، وهو فعلا ماتشرنا إليه سابقا بأن الانترنت بات ضرورة ملحة للتدريسي على كل الصعد وليس للبحث العلمي فقط ويبين الجدول ايضا بأن أعضاء الهيأة التدريسية يرون ضرورة إن تتضمن مناهج الدراسات العليا موضوع الانترنت وهي بالفعل ضرورية لان طلبة الدراسات العليا هم باحثو المستقبل، وبأن هنالك رغبة كبيرة لديهم للدخول في دورات لتطوير

قابلياتهم في استخدام الانترنت، ويضع التدريسيون إن الانترنت هو مضيعة للوقت والى عدم اهمية مناقشة موضوع الانترنت في اقل اهمية بنسبة (٢%). ويميل الكثير من التدريسيين الى قراءة الكتب والمجلات وهذا يعود الى مجموعة من الأسباب التي ستبين لاحقا.

جدول رقم (٥) أراء أعضاء الهيأة التدريسية نحو استخدام الانترنت

التسلسل	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		لااوافق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	أرى إن الانترنت مضيعة للوقت	٢	٣,١٧	٢	٣,١٧	٥٩	٩٣,٦٥
٢	أرى إنني لن احتاج للانترنت في البحث العلمي	٨	١٢,٦٩	١٢	١٩,٠٤	٤٣	٦٨,٢٥
٣	ارغب بتعلم استخدام الانترنت لإغراض البحث	٢٣	٣٦,٥٠	٢٥	٣٩,٦٨	٥	٧,٩٣
٤	ارغب بالاشتراك في دورات تعلم الانترنت	٢٤	٣٨,٠٩	٣٦	٥٧,١٤	٣	٤,٧٦
٥	يعتبر الانترنت ضرورة لكل عضو هيأة تدريسية	٥٠	٧٩,٣٦	١٣	٢٠,٦٣	٠	٠
٦	يجب إن تتضمن مناهج الدراسات العليا موضوع الانترنت	٣٠	٤٧,٦١	٢٢	٣٤,٩٢	١١	١,٧٤
٧	استغرب لقضاء بعض التدريسيين أوقات طويلة مع الانترنت	١٠	١٥,٨٧	١٦	٢٥,٣٨	٣٧	٥٨,٧٣
٨	إميل إلى قراءة الكتب والمجلات أكثر من الانترنت	١٣	٢٠,٦٣	٣٣	٥٢,٣٨	١٧	٢٦,٩٨
٩	انضايق من الحديث مطولا عن موضوع الانترنت	٤	٦,٣٤	١٧	٢٦,٩٨	٤٢	٦٦,٦٦
١٠	لاارى أهمية لمناقشة موضوع الانترنت في مجال البحث العلمي	٢	٣,١٧	١٢	١٩,٠٤	٤٩	٧٧,٧٧

المصدر: الجدول من إعداد الباحث

٢-٤-معوقات استخدام الانترنت ومشاكله في البحث العلمي

في هذا المحور الذي يعد صديم المشكلة لهذا البحث نبين أهم المعوقات والمشاكل التي تواجه الباحث ويعطي الخطوط العامة لرسم استراتيجية نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي وكذلك تشجيع الباحث على استخدام لانترنت والذي يعد لغة العصر ومصدرا مهما للمعرفة وقد بين جميع المشاركين في الاستبين ان اهم معوق وبتكرار ٣٦ ونسبة (٥٧,١٤) هي عدم وجود خط انترنت في مكاتب التدريسيين وفعلا يعد هذا السبب مشكلة اذ ان التدريسي يقضي ساعات طويلة في مكتبه وان اللجوء الى مقاهي الانترنت يضيع معظم وقته في كتابة البحث إذ انه يحتاج الى مكملات للانترنت لاتتوفر الا في مكتبه كالكتاب او المجلة او مصادر اخرى ، كما ان خدمة الانترنت ليست متاحة دائما في معظم الكليات والمراكز كما ورد في الدراسة اذ يشير الى ذلك (٣٣,٣٣%) من العينة فضلا عن عدم وجود دورات لتعليم الانترنت، وضيق الوقت لدى التدريسي يشكل عاملا في ضعف استخدام الانترنت ومعوقاته ،ويبدو ان عامل اللغة التي يعاني منها معظم الباحثين تحول دون استخدامهم الانترنت في البحث العلمي. وتعد قلة اهتمام بعض المسؤولين لتوفير خدمة الانترنت في الجامعة مشكلة جوهرية اذ يشير اليها (٥٥,٥٥%) من العينة.

جدول رقم (٦) معوقات ومشاكل استخدام الانترنت في البحث العلمي

التسلسل	العبارة	إلى حد ما		نعم		لا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	عدم وجود خط انترنت في مكاتب التدريسيين	٣٦	٥٧,١٤	٩	١٤,٢٨	١٨	٢٨,٥٧
٢	عدم وجود مركز انترنت في الكلية/المركز	٢١	٣٣,٣٣	١٠	١٥,٨٥	٣٢	٥٠,٧٤
٣	عدم وجود دورات للتدريسيين لتعلم الانترنت	١١	٣٣,٣٣	٢٣	٣٦,٥٠	١٩	٣٠,١٥
٤	عدم توفر الوقت الكافي لدى التدريسيين	١٣	٢٠,٦٣	٣٤	٥٣,٩٦	١٦	٢٥,٣٩
٥	قلة الاهتمام من بعض المسؤولين في الجامعة بتوفير خدمة الانترنت	٣٥	٥٥,٥٥	٢٠	٣١,٧٤	٨	١٢,٦٩
٦	عدم قناعة بعض التدريسيين بالمعلومات المتوفرة بالانترنت	٣	٤,٧٦	٣٦	٥٧,١٤	٢٤	٣٨,١٩
٧	عدم وجود الإمكانات المادية في الكلية/المركز لتوفير هذه الخدمة	١٦	٢٥,٣٩	٢٠	٣١,٧٤	٢٧	٤٢,٨٦
٨	عدم الشعور من الفائدة الاكاديمية التي يحققها لهم الانترنت	١٤	٢٢,٢٢	٣٥	٤٢,٨٦	١٤	٣٤,٩٢
٩	عدم وجود توعية للتدريسيين من قبل الكلية/المركز بأهمية الانترنت في البحث العلمي	٣٤	٥٣,٩٦	٢٠	٣١,٧٤	١٩	٣٠,١٥

المصدر: الجدول من إعداد الباحث

١- الاستنتاجات

إن هذا البحث يتعرض بشكل رئيس وبهدف استعراض واقع التدريسي في جامعة البصرة اتجاهاته وآرائه نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي ومن ثم معرفة معوقات استخدامه للشبكة المعلوماتية ، ومقارنة الواقع في جامعة البصرة مع دراسات سابقة اجريت في هذا المجال في جامعات دول الخليج العربي. وقد استنتج من هذا البحث إن اتجاهات أعضاء الهيأة التدريسية في جامعة البصرة وآرائهم لاتختلف كثيرا عما تعانيه جامعات دول الخليج العربي التي تم استعراضها في البحث وان المشكلات والمعوقات تكاد تكون واحدة خاصة بعد الانفتاح الاقتصادي الذي يشهده العراق اليوم ودخول الشركات التي توفر خدمة الانترنت مما جعله يجاري دول الخليج العربي ومن ذلك نستنتج مايلي:

١- إن التدريسي يستخدم الانترنت للبحث عن مصادر للمعلومات لقلتها في المكتبات.
٢- اكثر خدمة يستخدمها التدريسي هي خدمة البريد الالكتروني بوصفها وسيلة للاتصال بجهات علمية مختلفة.
٣- الكثير من التدريسيين يرغبون بدخول دورات تدريبية لتعلم الانترنت.
٤- يعد الكثير من اعضاء الهيأة التدريسية إن الانترنت من اهم مصادر المعلومات للبحث العلمي، وذلك لحداثتها وقلة المصادر في المكتبات الجامعية.
٥- يعتقد الكثير من اعضاء الهيأة التدريسية بضرورة تضمن مناهج الدراسات العليا على مادة تعلم الانترنت ولكافة الاختصاصات ،إذ إن الانترنت هو عالم واسع من المعلومات ولكل المجالات.

ومن أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه اعضاء الهيأة التدريسية في مسألة استخدام الانترنت هي:

١- عدم توفر نهايات طرفية في مكاتبهم.
٢- عدم توفر مراكز انترنت في كلياتهم او مراكزهم.
٣- عدم اهتمام بعض المسؤولين بتوفير خدمة الانترنت.
٤- عدم توفر خط الانترنت طوال الوقت اذا توفرت الخدمة في الكلية او المركز.
٥- ضعف اللغة الانكليزية لدى بعض التدريسيين يعد عائقا دون الحصول على معلومات جيدة من الانترنت.
٦- قلة الدورات التعليمية في مجال الانترنت قليلة او تكاد معدومة.

٢- التوصيات

يوصي البحث بالاتي:

١- ضرورة توفير النهايات الطرفية في مكاتب التدريسيين لاغراض انجاز البحث.

٢- ضرورة بذل المزيد من الجهود من لدن المسؤولين لغرض توفير خدمة الانترنت في المراكز والكليات.

٣- تشجيع اعضاء الهيأة التدريسية على استخدام الانترنت وفتح دورات في هذا المجال.

٤- توفير موظفين لاغراض متابعة خطوط الانترنت وتحديثها ومساعدة التدريسي في اغراض البرمجة.

٥- توفير دورات باللغة الانكليزية لغرض تطوير قابليات اعضاء الهيأة التدريسية.

٦- ضمان جودة خدمة الانترنت عند توفيرها من ناحية الوقت والكلفة.

٧- توعية اعضاء الهيأة التدريسية بأهمية الانترنت سواء لكتابة البحث او للنشر او للاشتراك في المؤتمرات.

المصادر

١- اسحق يعقوب القطب، دور البحث العلمي في التطور الاداري للمدن العربية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والادارة مجلد١، ١٩٨٨،ص٥.

٢- أ.د. جاسم محمد جرجيس أ.م.د.صباح محمد كلو، "مقدمة في علم المكتبات والمعلومات"، قسم المكتبات وعلم المعلومات ،جامعة صنعاء،٢٠٠٦.ص٧.

٣- سعد محمد الهجرسي ، الإطار العام للمكتبات والمعلومات --او نظرية الذاكرة الخارجية- القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة،١٩٨٠.ص٩.

٤- عفيفة رحمن، العلاقة بين دور الوثائق والمكتبات ، ترجمة جاسم محمد جرجيس ، " المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات " ع٤ ، ٢٠٠٠ ،ص٦٩.

5. Grogan , Denis . Science and Technology ; an Introduction to the literature .- 4th . ed . .- London : Clive Bingley , 1982 .P.23.

٦- لطفيه علي الكميشي، "دور المكتبة الالكترونية في تحديث العملية التعليمية والتربوية" مجلة المعلوماتية ع١٠، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٦.ص٣٣.

٧- د .دلى عبد المحسن على محمد تاج، "الإنترنت كمصدر للمعلومات لأعضاء هيأة التدريس بجامعة عمر المختار"، جامعة عمر المختار – ليبيا،٢٠٠٨،ص١

http//:arabcin.net/al-arabia-mag/modules-php?name=top

٨-تاريخ الانترنت،٢٠٠٩.

http//:ncsa.viuc.edu

٩- الانترنت، ٢٠٠٩.

http//:wikipedia.org/w/index.php/

١٠- علیان ربحي و منال القیسي ، استخدام الانترنت في مكتبة جامعة البحرين، ورقة بحث مقدمة في الندوة العربية الثامنة حول تكنلوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية: الواقع والمستقبل، القاهرة ١-٤ نوفمبر ١٩٩٧.

١١- عمر هساري وعبد المجيد بو عزة، واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل اعضاء الهيأة التدريس بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية ، ١٩٩٨.

١٢- إبراهيم عبد الله المحيسن،"واقع ومعوقات استخدام الحاسوب في كليات التربية بالجامعات السعودية"،المجلة التربوية، ع ٥٧، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠.

١٣- عبد المجيد صالح بوعزة، "واقع استخدام الانترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد السادس، ع٢، أكتوبر ٢٠٠٠.

١٤- إبراهيم عبد الله المحيسن،مصدر سابق .

١٥ عماد عبد الوهاب الصباغ، توجهات عضوت هيأة التدريس في جامعات الخليج العربي نحو استخدام الانترنت كمصدر معلومات: تجربة جامعة قطر، مجلة المنصور ، ع٧،جامعة قطر، ٢٠٠٤.

استبيان لدراسة واقع استخدام الانترنت واهميته في البحث العلمي في جامعة البصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عضو الهيأة التدريسية المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يرجى التفضل بالاطلاع على هذا الاستبيان ومساعدة الباحث بالحصول على البيانات التي تخدم هذه الدراسة ، اذ ان الهدف منها هو رسم خارطة لواقع استخدام الانترنت في البحث العلمي في جامعة البصرة واهم المعوقات والمشاكل التي تحول دون استخدامه من قبل اعضاء الهيأة التدريسية نظرا لهذا الموضوع من اهمية بالغة لدى الباحث لاعانته في رسم استراتيجية تسهل استخدام الانترنت في هذا المجال. وقد انعنا بعمل استمارة مختصرة لكي لاتأخذ منكم وقت لعلمنا بأهمية وقتكم.

مع جزيل الشكر والتقدير لمنحنا اهتمامكم ووقتكم .

الباحثة

اقبال جاسم جعفر

مركز دراسات الخليج العربي /جامعة البصرة

أولا : البيانات الشخصية

الجنس ذكر انثى

الجامعة:

الكلية/المركز :

القسم:

التخصص العام والدقيق:

عدد سنوات الخدمة:

ثانيا: واقع استخدام الانترنت لديك (الاجهزة والامكانات):

مستوى الخبرة بالانترنت: خبير متوسط مبتدىء بدون خبرة

هل لديك خط انترنت شخصي: نعم لا

هل يوجد مركز انترنت في كليتك او مركزك؟ نعم لا

هل يوجد خط انترنت في مكتبك؟ نعم لا

هل خدمة الانترنت مجانية؟ نعم لا

هل خدمة الانترنت متوفرة طوال الوقت؟ نعم لا

ثالثا : دوافع أعضاء الهيأة التدريسية لاستخدام الانترنت في البحث العلمي:

هذه العبارات تبين استخدامك الشخصي للانترنت للحصول على المعلومات للبحث العلمي ، لطفا ضع علامة ( ) إمام الخيار الملائم:

التسلسل	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	لااوافق
١	استخدم الانترنت للحصول على المعلومات لانها غير متاحة في المكتبات.			
٢	استخدم الانترنت لقلة الكلفة.			
٣	استخدم الانترنت للسرعة في الوصول الى المعلومات.			
٤	استخدم الانترنت لان معلوماته موثوق بها وحديثة.			
٥	استخدم الانترنت للوصول الى جهات علمية مختلفة عن طريق خدمة البريد الالكتروني.			
٦	استخدم الانترنت لاغراض نشر البحث.			
٧	استخدم الانترنت لاغراض المشاركة في المؤتمرات العلمية.			
٨	استخدم الانترنت للاطلاع على احدث الطرق في كتابة البحث.			
٩	استخدم الانترنت لاختيار مواضيع للبحوث العلمية.			
١٠	استخدم الانترنت لانه يسهم في تطوير البحث العلمي.			

رابعا :أراء أعضاء الهيأة التدريسية نحو استخدام الانترنت:-

هذه العبارات تبين رأيك نحو استخدام الانترنت من قبل الهيأة التدريسية ،ضع علامة ( ) إمام الخيار الملائم:

التسلسل	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	لااوافق
١	ارى ان الانترنت مضيعة للوقت			
٢	ارى انني لن احتاج للانترنت في البحث العلمي			
٣	ارغب بتعلم استخدام الانترنت لاغراض البحث			
٤	ارغب بالاشتراك في دورات تعلم الانترنت			
٥-	يعتبر الانترنت ضرورة لكل عضو هيأة تدريسية			
٦	يجب ان تتضمن مناهج الدراسات العليا موضوع الانترنت			
٧-	استغرب لقضاء بعض التدريسيين اوقات طويلة مع الانترنت			
٨	اميل الى قراءة الكتب والمجلات اكثر من الانترنت			
٩	اتضايق من الحديث مطولا عن موضوع الانترنت			
١٠	لاارى اهمية لمناقشة موضوع الانترنت في مجال البحث العلمي			

خامسا: معوقات ومشاكل استخدام الانترنت في البحث العلمي:

فيما يلي عرض لاهم المشاكل والمعوقات التي تحول دون استخدام الانترنت من قبل الهيأة التدريسية، ضع علامة ( ) إمام الخيار الملائم:

التسلسل	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	لااوافق
١	عدم وجود خط انترنت في مكاتب التدريسيين			
٢	عدم وجود مركز انترنت في الكلية/المركز			
٣	عدم وجود دورات للتدريسيين لتعلم الانترنت			
٤	عدم توفر الوقت الكافي لدى التدريسيين			
٥	قلة الاهتمام من بعض المسؤولين في الجامعة بتوفير خدمة الانترنت			
٦	عدم قناعة بعض التدريسيين بالمعلومات المتوفرة بالانترنت			
٧	عدم وجود الامكانات المادية في الكلية/ المركز لتوفير هذه الخدمة			
٨	عدم التمكن من اللغة الانكليزية التي يتعامل بها الانترنت			
٩	عدم وجود توعية للتدريسيين من قبل الكلية/المركز بأهمية الانترنت في البحث العلمي.			